

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 19 - 2007/2/21

قضايا السياسات

البند 5 من جدول الأعمال

التحديث الخاص بتدخلات البرنامج في إطار الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها

مقدمة للمجلس للعلم*

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلا إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي:

(<http://www.wfp.org/eb>)



Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2007/5-B
6 February 2007
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج:

Mr S. Samkange
رقم الهاتف: 066513-2767

رئيس خدمات الحماية الاجتماعية وصيانة سبل المعيشة:

Mr S. Were Omamo
رقم الهاتف: 066513-2178

الرجاء الاتصال بالسيدة Panlilio C، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

تتضمن هذه الوثيقة المقدّمة للعلم والإحاطة عرضاً موجزاً عن تدابير السياسات العامة في البرنامج للاستعداد للكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها. كما تتضمن الوثيقة معلومات محدّثة عن نطاق برامج وإجراءات البرنامج لدعم جهود الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها على كل من الصعيد العالمي والأقليمي والقطري.

وتشير الوثيقة إلى آخر التطورات في مجال الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها على الصعيد العالمي، وهي تطورات تحدّد السياق العام لجهود البرنامج في مجال الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها. ومن أهم تلك التطورات الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث، وإطار عمل هيوغو. وتعرض الوثيقة بعد ذلك إطار سياسة البرنامج بشأن الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها حسب ما هو وارد في وثائق السياسات والبرمجة الرئيسية. ثم تتطرق الوثيقة إلى وصف لمختلف برامج وإجراءات البرنامج في الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها، مع تسليط الضوء على أنشطة فرع الاستعداد للطوارئ والتصدي لها، ودائرة النقل والإمداد في مقر البرنامج، والمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاربيبي، والمكتب القطري للبرنامج في ملاوي. كما تتناول الوثيقة بالوصف مبادرة رائدة في استطلاع جدوى استخدام الوسائل المالية لإدارة مخاطر الجفاف التي تواجه سبل المعيشة في إثيوبيا. وتنتهي الوثيقة بعرض استنتاجات أولية بشأن السياسات، والبرمجة، والتحليل، وتعزيز القدرات في البرنامج.

ويكشف البرنامج عن تفوق كبير وجوده عالية في أنشطته في مجال الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها. وبعد فرع الاستعداد للطوارئ والتصدي لها نقطة تنسيق للجوانب التقنية للاستعداد للكوارث. وتمسك دائرة النقل والإمداد بزماد الصدارة في تصميم وتنفيذ العمليات اللوجستية الرامية إلى تعزيز الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها في البرنامج وعلى مستوى منظومة الأمم المتحدة. وتساهم وحدات المقر الأخرى في أنشطة الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها من خلال دعمها للمكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية من أجل تصميم وتنفيذ مبادرات تفضي إلى نتائج ملموسة. وتقوم المكاتب الإقليمية والقطرية بدور رئيسي ومبتكر في تصميم وتنفيذ مجموعة من المبادرات التي تحقق فوائد ملموسة.

مشروع القرار*

يحيط المجلس التنفيذي علماً بالوثيقة "التحديث الخاص بتدخلات البرنامج في إطار الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها"
(WFP/EB.1/2007/5-B)

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.2/2006/16) الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

- 1- تتفاقم مخاطر الكوارث الإنسانية الناجمة عن عوامل طبيعية جرّاء استمرار تدهور الموارد الطبيعية وازدياد الضغوط السكانية في المناطق الهشة، وتردّي القدرات المادية والمؤسسية والبشرية في القطاعات العامة، وازدياد التقلبات المناخية في ظلّ تغيّر المناخ العالمي. وكشف البرنامج مراراً عن قدرته على الاستجابة بسرعة وفعالية لتلك الكوارث. والبرنامج، بحكم دوره القيادي في الإغاثة الإنسانية، يتخذ كذلك تدابير لتقليل احتمالات الكوارث الإنسانية التي تفضي إليها المخاطر الطبيعية، والحد من آثار ما يقع من كوارث.
- 2- وهذه الوثيقة، المقدمة للعلم والإحاطة، تتناول بإيجاز الإطار السياساتي القائم للبرنامج في تنفيذ تدابير الاستعداد للكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها. كما تتضمن هذه الوثيقة معلومات محدّثة عن مجموعة البرامج والإجراءات الرامية إلى دعم الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها.

آخر التطورات العالمية في الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها

- 3- يزداد النظر إلى التنمية المستدامة، والحد من الفقر، والإدارة السليمة، والحد من مخاطر الكوارث، باعتبارها أهدافاً متعاضدة. وقد صدرت عدة إعلانات خلال السنوات الماضية، بما في ذلك:
- ← استراتيجية يوكوهاما لعام 1994 من أجل عالم أكثر أماناً: مبادئ توجيهية لاتقاء الكوارث الطبيعية والتأهب لها والتخفيف من حدتها، وخطة عملها؛
 - ← الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث؛
 - ← إعلان الألفية لعام 2000؛
 - ← خطة تنفيذ جوهانسبرغ الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة؛
 - ← إعلان هيوغو وإطار عمل هيوغو؛
 - ← الفريق الرفيع المستوى تحت رعاية الأمين العام المعني بالاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة.
- 4- وتوافق الآراء العالمي الذي بدأ في الظهور يتمثل في أن برامج الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها تتيح فرصاً مهمة لتعزيز التنمية المستدامة. ويمكن الحد من الخسائر المحتملة الناجمة عن الكوارث الطبيعية وتحسين قدرة المجتمعات على التعامل مع الكوارث من خلال حفز العمل الملائم على المستويين الوطني والمحلي. ومن الأهمية البالغة لحفز العمل تعميق الوعي، وتشجيع المشاركة الواسعة في جهود الاستعداد للكوارث في جميع أنحاء المجتمع، وترجمة تقدير المخاطر المحلية إلى تدابير وقائية. وتحقيقاً لتلك الغايات، تحتاج برامج الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها إلى أولوية الدعم من خلال تعزيز الدعوة، والدعم المالي، والجهود الوطنية القوية. وتشكّل هذه الأسس محور نهج البرنامج في اتقاء الكوارث وإدارتها.

إطار سياسة البرنامج للاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها

- 5- لا توجد لدى البرنامج وثيقة سياسات رسمية بشأن الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها على أن "التخفيف من حدة الكوارث الطبيعية المتكررة في المناطق المعرضة للكوارث"، يمثل أحد المجالات الخمسة ذات الأولوية في سياسة تحفيز التنمية (EB.A/99/4A). وعلاوة على ذلك، فإن البرنامج، بحكم هويته واختصاصه كوكالة معنية بالإغاثة الإنسانية والجوع، وبالنظر إلى تركيزه على تحديد ومعالجة العوامل الهيكلية وغير الهيكلية للهشاشة وانعدام الأمن الغذائي، فإن النظرة التطلعية إلى الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها تعد جزءاً أساسياً من منهجية المنظمة.
- 6- وتفيد سياسة تحفيز التنمية لعام 1999، أن الأسر الفقيرة لا تحتاج فقط إلى تكوين مخزونها من الأصول، والمحافظة على هذه الأصول أيضاً في أوقات الشدة. ويتطلب ذلك تدخلاً مبكراً لتفادي عمليات البيع الاضطرارية للأصول الأسرية الهامة مثل الأدوات، أو الأراضي، أو الماشية، وللحيلولة أيضاً دون تآكل رأس المال البشري. ولكي يتمكن البرنامج من العمل باكراً فإن عليه أن يخطط باكراً أيضاً، وهو ما يقوم به بالفعل.
- 7- والمبادئ التالية المستمدة من الخطوط التوجيهية للتخفيف من حدة الكوارث، والعديد من الوثائق غير الرسمية الأخرى، تشكل، فيما يبدو، نهج البرنامج في برمجة أنشطة الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها:
- (1) ينبغي أن ترتبط الأنشطة الإنمائية ارتباطاً وثيقاً بالتدخلات الطارئة في نهاية المطاف في البلدان المعرضة للكوارث الطبيعية المتكررة؛
 - (2) ينبغي أن يشكّل منع الكوارث والاستعداد لها (بما في ذلك التخطيط للطوارئ)، والاستجابة لها في نهاية المطاف جزءاً لا يتجزأ من عمليات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية؛
 - (3) يعتمد التخفيف من حدة الكوارث على حلول هيكلية وغير هيكلية في عدة قطاعات وعلى مختلف مستويات الاقتصادات الوطنية؛
 - (4) ينبغي أن يشكّل التخفيف من حدة الكوارث الهدف الرئيسي للمشروعات في المناطق المعرضة للكوارث؛
 - (5) ينبغي أن يركّز الاستهداف على الأشخاص الذين لا يستطيعون التصدي للكوارث المتكررة، وألاً يقتصر على الأشخاص الذين يعيشون في المناطق المعرضة للكوارث؛
 - (6) يؤدي فهم العلاقات بين الجنسين في سياق الكوارث الطبيعية دوراً مهماً في استراتيجيات التخفيف من حدة الكوارث؛
 - (7) يجب أن يشكّل الحفاظ على سبل المعيشة هدفاً محورياً لتدابير التخفيف من حدة الكوارث.
- 8- وتبيّن سياسة شبكات الأمان لعام 2004 السبل التي تسهم بها شبكات البرنامج القائمة على الغذاء في المناطق المعرضة للصدمات في تيسير سرعة الاستجابة وتقليل الحاجة إلى تكرار نداءات الطوارئ في الأزمات المتكررة. وهذه الشبكات تشكّل كذلك عنصراً مكماً للسياسات القائمة، مثل تحفيز التنمية عن طريق كفالة وضع نُظم لضمان سبل المعيشة في حالات الصدمات التي قد تقع في المستقبل. ومن خلال دمج أنشطة المساعدة في استراتيجية الحماية الاجتماعية الوطنية فإن شبكات الأمان تساعد كذلك على تلافي ازدواجية الجهود، وتوفّر في الوقت ذاته إطاراً لمساعدة الحكومات على وضع نُظم للمساعدة الغذائية المستدامة. والهدف من ذلك هو تحقيق غاية رئيسية تتمثل في تحقيق الاستقرار وإمكانية التنبؤ في تلك النظم، ومن ثم زيادة تحفيز الاستثمارات التي تنهض بسبل المعيشة بغرض تعزيز قدرات الفقراء الجوعى على التصدي للمخاطر.

9- وكما سيبيّن القسم التالي فإن هذه المبادئ والتصورات تجسدها كذلك مجموعة من أنشطة منع الكوارث والتخفيف من حدتها على الكثير من المستويات كما هو وارد في الفقرات التالية.

الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها في البرنامج

10- المعالجة الشاملة لكل أنشطة البرنامج في مجال الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها تخرج عن نطاق هذه الوثيقة. على أنه يمكن فهم الكثير من تلك الأنشطة من خلال التركيز على أنشطة فرع الاستعداد للطوارئ والتصدي لها، ودائرة النقل والإمداد، والمكاتب الإقليمية لأمريكا اللاتينية والكاريبي، والمكاتب القطرية في ملاوي. ومن المفيد كذلك النظر في المشروع الإثيوبي الرائد للتأمين ضد الجفاف لفهم الدور المحتمل للوسائل المالية في إدارة الكوارث.

فرع الاستعداد للطوارئ والتصدي لها

11- الهدف الرئيسي لفرع الاستعداد للطوارئ والتصدي لها الذي أنشئ في عام 2003 هو تعزيز فعالية البرنامج وسرعة استجابته على مستوى الميدان والمقر في عمليات الطوارئ من خلال تعزيز الاستعداد لحالات الطوارئ. وينطوي الاستعداد للطوارئ والتصدي لها على مجموعة من الإجراءات والترتيبات والتدابير التي تُتخذ سلفاً قبل وقوع حالة الطوارئ لكفالة سرعة الاستجابة وفعاليتها وملاءمتها. ويحقق فرع الاستعداد للطوارئ والتصدي لها هذه الغاية من خلال خمسة سُبُل رئيسية: (1) تعزيز التوجيه المعياري المؤسسي في البرنامج؛ (2) توفير الدعم التقني وبناء القدرات للمكاتب القطرية والإقليمية؛ (3) استحداث أدوات ونظم ومعايير جديدة للاستعداد للطوارئ والتصدي لها؛ (4) تيسير توحيد وتقاسم المعلومات وأفضل الممارسات المتعلقة بالاستعداد للطوارئ والتصدي لها في المنظمة؛ (5) دعم وتنسيق العمليات المرتبطة بالاستعداد للطوارئ والتصدي لها على الصعيد المشترك بين الوكالات. وتشمل الأنشطة المحددة لفرع الاستعداد للطوارئ والتصدي لها ما يلي:

- ◀ تقلّد مكان الصدارة في الفريق العامل الفرعي المعني بالاستعداد والتخطيط للطوارئ التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات؛
- ◀ استحداث أدوات ونهج جديدة، وترسيخ الصلات بالشركاء؛
- ◀ المساهمة في تقرير الإنذار المبكر/العمل المبكر للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات؛
- ◀ إدارة غرفة عمليات البرنامج خلال اندلاع الأزمات؛
- ◀ تنفيذ مشروع تعزيز قدرة البرنامج على الحد من مخاطر الكوارث وفقاً لإطار عمل هيوغو 2005-2015 بتمويل من الصندوق الاستئماني السويدي بغرض وضع إطار توجيهي لعمليات وسياسات الاستعداد للكوارث الطبيعية.

دائرة النقل والإمداد

12- يشكّل النقل والإمداد الذي يمكن الوثوق به الركيزة التي يعتمد عليها الاستعداد الفعّال للكوارث والتخفيف من حدتها. وهناك مبادرتان بتنسيق من دائرة النقل والإمداد، هما مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية، ومجموعة الأمم المتحدة للنقل والإمداد، تشكّلان أعمدة رئيسية للجهود العالمية الرامية إلى تعزيز القدرات اللوجستية في مجال الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها.



- 13- وفي عام 2000، أنشأ البرنامج أول مستودع للأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية في برنديزي في إيطاليا بغية تعزيز قدرته على الاستجابة السريعة في حالات الطوارئ. ويعكف البرنامج حالياً على تكرار نموذج برنديزي من خلال إنشاء شبكة مستودعات للاستجابة للحالات الإنسانية في مواقع استراتيجية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك غانا، ودبي، ماليزيا، وبنما.
- 14- وتيسر مستودعات الاستجابة الإنسانية السرعة وفعالية التكلفة في إرسال الإمدادات الإنسانية إلى مواقع الكوارث. وأنشئ مكتب لدعم مستودع الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية في روما لتوفير خدمة شاملة يمكن للمستعملين الحصول على الخدمات التي تشمل التخزين المجاني؛ وتقاسم المكاتب، والتوزيع المشترك للمعدات؛ وتوحيد المعدات فيما بين الوكالات الإنسانية للمساعدة على تقاسم المعدات واقتراضها؛ والخصومات من الموردين من خلال الشراء المجمع.
- 15- وتتمثل أهداف مجموعة الأمم المتحدة للنقل والإمداد التي يتولى البرنامج تنسيقها فيما يلي: (1) رفع مستوى قدرات الجهات الفاعلة الإنسانية على التدخل السريع من خلال تعزيز الاستعداد والاستجابة في مجال النقل والإمداد؛ (2) بناء القدرة على العمل والتعاون المشترك بين الوكالات/المجموعات لتعزيز القدرة على التنبؤ، وسرعة تنفيذ العمليات وكفاءتها؛ (3) تحديد وسد الثغرات في العمليات الإنسانية وكفاءة التصدي لها على النحو الملائم.
- 16- وقد أنشئت خلية عالمية لدعم المجموعات في روما. ويجري إنشاء فرق للاستجابة اللوجستية المشتركة من موظفي النقل والإمداد في الأمم المتحدة ومن غير موظفي الأمم المتحدة للمساعدة على تنسيق إجراء التقديرات في غضون 48 ساعة من وقوع حالة الطوارئ.
- 17- ويتم تفعيل المجموعات على الصعيد القطري وفقاً للبروتوكولات التي حددتها الخلية العالمية، مع مراعاة التوجيه المعتمد من اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. ويساعد تفعيل كل مجموعة من مجموعات النقل والإمداد الميدانية على تحسين وضع المجتمع الإنساني في الأزمات الإنسانية اللاحقة من خلال تشجيع تقاسم المعلومات وزيادة التعاون بين الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإنسانية.

المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي

- 18- يتعرض إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي بشدة لكوارث طبيعية مثل موجات الجفاف، والفيضانات، والصقيع، والزلازل، وموجات المد، والأعاصير. وتتطلب الآثار المدمرة المحتملة لتلك الظواهر الطبيعية استراتيجيات وإجراءات للوقاية منها والتخفيف من حدتها. ويعمل المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي في تعاون وثيق مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية لتعزيز القدرات الجماعية في مجال تصميم وتنفيذ تلك الاستراتيجيات والإجراءات.
- 19- وتعد المبادرة الريادية للمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي شبكة أمريكا اللاتينية للاستجابة للطوارئ، وتتكون من الحكومات الشريكة، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وهذه الشبكة التي تعمل في إطار عملية خاصة للمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي تكفل السرعة وفعالية التكلفة في توصيل الحبوب الغذائية الطارئة المخزنة مبكراً ومعدات الطوارئ من المحور المركزي (في بنما) ومن ثلاثة مستودعات (في بربادوس، والسلفادور، وإكوادور). كما يقوم البرنامج من خلال الشبكة بتزويد الشركاء بطائفة من خدمات الدعم التقني لإدارة الاستجابة الغذائية لحالات الطوارئ.

- 20- ويرتبط بمحور شبكة أمريكا اللاتينية والكاربيبي للاستجابة للطوارئ والمستودعات، مركز لإدارة الطوارئ يتيح للبرنامج وشركائه تقاسم الخبرات والمعلومات، والبيانات التشغيلية من أجل الوصول إلى المستوى الأمثل في الحد من آثار الأزمات وسرعة الاستجابة. وتشمل الخدمات المشتركة المقدمة في إطار هذه الشبكة (1) إدارة النقل والإمداد والمستودعات؛ (2) شراء الأغذية؛ (3) تحليل هشاشة الأوضاع وتقديرات الاحتياجات في حالات الطوارئ؛ (4) الإدارة التشغيلية والمالية لتدخلات المعونة الغذائية في حالات الطوارئ.
- 21- وقام البرنامج مؤخراً بتصميم عملية طوارئ إقليمية لتكميل شبكة أمريكا اللاتينية والكاربيبي للاستجابة للطوارئ من خلال شراء 450 طناً مترياً من البسكويت العالي الطاقة وتحديد مواقع تخزينها مسبقاً. وسوف يوزع البسكويت العالي الطاقة بالتساوي بين المستودعات. وسوف تدار الأرصدة في إطار شبكة أمريكا اللاتينية والكاربيبي للاستجابة للطوارئ وستشكل جزءاً من استجابة البرنامج الغذائية الفورية في حالة الطوارئ. ويتم تخزين البسكويت العالي الطاقة مسبقاً في المستودعات شبه الإقليمية استجابة لما يلي: (1) رغبة مشتركة في التصدي فوراً للأزمات الفجائية، في إطار الهدف الشامل لزيادة القدرة الجماعية على الاستجابة لحالات الطوارئ في إقليم أمريكا اللاتينية والكاربيبي؛ (2) الحاجة إلى فعالية التكاليف من خلال تلافى تكاليف المعاملات المرتفعة والزيادات الإضافية في الأسعار المرتبطة في العادة بالاستجابة لحالات الطوارئ.
- 22- وهذه المبادرة لا تغطي سوى عمليات الشراء والتخزين المبكر لأرصدة البسكويت العالي الطاقة فإن الاستراتيجية الأساسية وطريقة التنفيذ يخضعان للآليات الإقليمية. وسيجري سحب السلع وتوزيعها وتجديد أرصدها وفقاً لقواعد الاستهداف وطرائق التوزيع المتبعة في البرنامج.

الوسائل المالية

- 23- تتعاون شعبة المشروعات الخاصة التابعة للبرنامج والبنك الدولي في مشروع رائد للتأمين القائم على الأحوال الجوية لتقديم تعويضات مالية للمزارعين الإثيوبيين وحمايتهم ضد مخاطر الجفاف. وأثبتت المرحلة الأولى من المشروع (2004-2006) أن البيانات المتعلقة بهطول الأمطار في إثيوبيا على درجة كافية من الجودة وحسن التوقيت بما يتيح نقل مخاطر الجفاف الإثيوبية إلى أسواق إعادة التأمين الدولية. وأثبت بعد ذلك النجاح في إبرام بوليصة تأمين بحد أقصى قيمته 7.1 مليون دولار أمريكي استعداد الأسواق الدولية للتعاقد على أساس البيانات الإثيوبية. واستناداً إلى تلك النتائج وغيرها من الدروس التشغيلية المستفادة من المرحلة الأولى، بدأ البرنامج والبنك الدولي وإدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة في وضع إطار تمويلي شامل لمخاطر الجفاف لما يتراوح بين 5 و 8 مليون إثيوبي من المعرضين لانعدام الأمن الغذائي العابر. والهدف من المرحلة الثانية هو توسيع نطاق الإطار التمويلي ليصل إلى ما مجموعه 135 مليون دولار أمريكي مؤلفة من تمويل مشروع من مصادر ثنائية ومتعددة الأطراف وتأمينية. وفي تطور ذي صلة، وافق مجلس إدارة البنك الدولي على عملية لإنشاء شبكة أمان لإثيوبيا بما قيمته 175 مليون دولار أمريكي، منها 25 مليون دولار أمريكي كمنحة مشروطة على أساس مؤشر الجفاف المحدد من البرنامج.

المكتب القطري للبرنامج في ملاوي

- 24- كما سبقت الإشارة أثناء مناقشة إطار سياسة البرنامج بشأن الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها فإن تدخلات أنشطة البرنامج تهدف إلى تخفيف حدة الكوارث الطبيعية المتكررة في المناطق المعرّضة للكوارث. وهذه التدخلات التي تجاوزت قيمتها 440 مليون دولار أمريكي خلال عام 2005 على مستوى البرنامج ستساعد الأسر والمجتمعات المحلية على التحول نحو سبل معيشة أكثر استدامة، والنهوض بالإنتاجية، والحيلولة دون استمرار تدهور قاعدة الموارد الطبيعية. ويشمل ذلك تدابير لدعم التحول إلى الممارسات المستدامة في إدارة الموارد الطبيعية، وتحقيق الاستقرار في المناطق المعرضة للتدهور البطيء في الموارد. على أن الأهم من ذلك هو دعم جهود الحكومات الوطنية الرامية إلى الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها. وتتضح تلك العناصر بجلاء من خلال النهج الذي يتبعه المكتب القطري للبرنامج في ملاوي (المشار إليه فيما بعد باسم مكتب ملاوي) إزاء الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها. وتسعى المكاتب القطرية الأخرى، فيما يبدو، إلى تطبيق نهج مماثلة.
- 25- وتُعتبر الفيضانات وموجات الجفاف شائعة في ملاوي. على أن النظم الوطنية للوقاية من الكوارث والاستعداد والتصدي لها تعتبر ضعيفة. وللمساعدة على سد تلك الثغرة فإن مكتب ملاوي يشترك في مجموعة من أنشطة الدعوة وحوار السياسات والمشورة التقنية وبناء القدرات بغرض تعزيز قدرة ملاوي على التأهب للكوارث والتصدي لها.
- 26- ويضطلع مكتب ملاوي بدور رئيسي في نظام الحماية الاجتماعية الناشئ في ملاوي. وقد أقام مكتب ملاوي علاقات شراكة مع شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة، وإدارة الأرصاد الجوية، ودائرة شؤون إدارة الفقر والكوارث، ووزارة الزراعة، واللجان الإقليمية لتقدير هشاشة الأوضاع، ولجنة تقدير هشاشة الأوضاع في ملاوي، والبعثة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج لتقدير إمدادات المحاصيل والأغذية. وهذه الهيئات تتقاسم البيانات والمعلومات والتجارب المطلوبة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتدخلات قبل وقوع الكوارث وأثناءها وبعد وقوعها. ويتولى مكتب ملاوي رئاسة الفريق العامل التقني المشترك بين الأمم المتحدة وفريق العمل التابع للصليب الأحمر لإدارة الكوارث.
- 27- ويقوم مكتب ملاوي من خلال وحدته المعنية بتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها بإجراء تحليلات لهشاشة الأوضاع والمعلومات لاستراتيجيات التصدي. كما تقوم هذه الوحدة بإجراء تحليلات ووضع خرائط بغرض توقع الكوارث.
- 28- وتساهم وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها بدور قوي في لجنة ملاوي لتقدير هشاشة الأوضاع التي تضم ممثلين عن منظمات حكومية، ومنظمات حكومية دولية، ومؤسسات أكاديمية، ومنظمات غير حكومية. وتقوم لجنة ملاوي لتقدير هشاشة الأوضاع بتقدير الثغرات في استحقاقات الأغذية في مختلف مناطق موارد الرزق، وتنفيذ جميع التدخلات المطلوبة لسد تلك الثغرات.
- 29- وانتدب مكتب ملاوي أحد موظفيه إلى دائرة شؤون إدارة الفقر والكوارث للمساعدة على بناء قدرة الحكومة على رصد وتقييم وإدارة التدخلات العوثية في البلد. وخلال أزمة عام 2005/2006، طبقت دائرة شؤون إدارة الفقر والكوارث نظام البرنامج في الرصد والتقييم، مما كان له أثره في ضمان استخدام نظام متنسق للرصد والتقييم في جميع التدخلات التي كان يجري تنسيقها من خلال دائرة شؤون إدارة الفقر والكوارث.

- 30- ويعتمد النهج المتبع للتخفيف من أثر الكوارث بقوة على التدخلات الغذائية الرامية إلى تعزيز الحفاظ على البيئة وتحسين إدارة الموارد الطبيعية في المناطق الريفية. وتشمل تدخلات البرمجة أنشطة الغذاء مقابل الأصول والغذاء مقابل العمل، وأنشطة صون التربة والمياه، وصناعة السماد العضوي.
- 31- وللحفاظ على الإمدادات الغذائية في المناطق التي تعاني من تردي الطرق، خلال موسم الأمطار يتم توفير إمدادات غذائية كبيرة من المستودعات الرئيسية للبرنامج. كما يدير البرنامج أسطولا صغيراً من الشاحنات التي تساعد على الحد من انقطاع الإمدادات الغذائية عن المناطق التي لا تستطيع بدون ذلك أن تحصل على الغذاء.
- 32- وقام مكتب ملاوي بتجهيز عملية طوارئ وعملية خاصة للاستجابة للفيضانات "الخامدة"، ويمكن تنفيذ أي منها في أي وقت تكون مطلوبة فيه لمساعدة ضحايا الفيضانات على سد احتياجاتهم الغذائية العاجلة وحماية سبل المعيشة وبناء قدرتهم على الصمود أمام الصدمات اللاحقة من خلال أنواع أنشطة البرمجة القائمة على الأغذية التي سبقت الإشارة إليها.
- 33- إن الهدف الرئيسي لمكتب ملاوي وشركائه العديدين هو تصميم وتنفيذ نظام منسق لإدارة مخاطر الكوارث بغية إنشاء نظام منسق للحد من الكوارث وبناء القدرات على كافة المستويات من أجل الإدارة الفعالة للكوارث. ويتماشى ذلك مع استراتيجية ملاوي للتنمية والنمو التي تدعو إلى تكثيف الجهود الجماعية الرامية إلى الحد من عدد وأثار الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان. كما يتماشى ذلك مع إطار عمل هيوغو الذي يدعو الشركاء الإنمائيين إلى كفاءة دمج اعتبارات الحد من مخاطر الكوارث في أطرها بشأن المساعدة.

الاستنتاجات

- 34- يساهم البرنامج باستثمارات وأنشطة كبيرة وعالية الجودة في الاستعداد للكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها. وبالنظر إلى اختصاصات فرع الاستعداد للطوارئ والتصدي لها فإنه يشكل محور التنسيق لطائفة من الجوانب التقنية للاستعداد للكوارث داخل المنظمة. وتتصدر دائرة النقل والإمداد تصميم وتنفيذ الابتكارات اللوجستية لتعزيز الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها سواء داخل البرنامج أو على مستوى منظومة الأمم المتحدة. وتساهم وحدات المقر الأخرى (مثل دائرة الحماية الاجتماعية وصيانة سبل المعيشة، ودائرة حالات الطوارئ والانتقال) بدور مباشر وغير مباشر في أنشطة الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها من خلال دعمها لتصميم البرامج وتنفيذها عبر المكاتب القطرية. وتضطلع المكاتب الإقليمية والقطرية للبرنامج بدور رئيسي ومبتكر في تصميم وتنفيذ مجموعة من المبادرات التي تتمخض عن فوائد ملموسة. وتضم تدخلات البرمجة للتخفيف من حدة الكوارث مبادرات الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل الأصول بغرض التخفيف من حدة الكوارث الطبيعية المتكررة في المناطق المعرضة لها. ويجري تجريب المبادرات القائمة على الأموال النقدية. وهذه التدخلات تساعد الأسر والمجتمعات المحلية على التحول نحو سبل المعيشة الأكثر استدامة، والنهوض بالإنتاجية، والحيلولة دون ضياع الأصول الرئيسية أو تدهورها. ويشمل ذلك تدابير لدعم التحول إلى الممارسات المستدامة في إدارة الموارد الطبيعية، وتحقيق الاستقرار في المناطق المعرضة إلى التدهور البطيء في الموارد. ويساهم البرنامج بدور أساسي في دعم جهود الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها لدى الحكومات الوطنية. ولا سيما من خلال وحدات تحليل هشاشة الأوضاع ورصدها، وجهاز النقل والإمداد.
- 35- وما زال البرنامج، بدعم من السويد، يعكف على تطوير ما يلي:
- (1) إطار توجيهي لعمليات وسياسات التصدي للكوارث الطبيعية؛

- (2) استراتيجية لامنتال البرنامج لإطار عمل هيوغو؛
- (3) وضع نُظم للدعم التقني لكفالة استمرار الرصد وتقدير الكوارث الطبيعية؛
- (4) التوجيه المعياري للمكاتب الإقليمية والقطرية حول الجوانب التقنية والمؤسسية والسياساتية للاستعداد للكوارث، والتخفيف من حدتها، والحماية الاجتماعية بشكل أعم؛
- (5) وضع ترتيبات لتعزيز الشراكات على كافة المستويات؛
- (6) وضع خطة لتنمية القدرات المطلوبة للاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها في مقر البرنامج، بل والأهم من ذلك في المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للبرنامج، مع التشديد على دمجها في الإدارة القائمة والمزمعة للكوارث برامج الحماية الاجتماعية.

-36

وفي سياق جهود البرنامج لبحث أفضل سُبُل سد تلك الثغرات، فإن أهم ما يعترف به البرنامج هو المسؤولية الرئيسية للبلدان الفردية عن تنميتها المستدامة الخاصة بها، ومن ثم مسؤوليتها كذلك عن اتخاذ تدابير فعّالة للاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها. وتزداد إمكانية تهيئة بيئة دولية مواتية لتنمية المعارف والقدرات والتحفيز المطلوب على الصعيدين الوطني ودون الوطني. والبرنامج معني بكيفية الاستجابة لتلك التحديات والفرص. ولعل نجاح البرنامج في القيام بذلك يعتمد على نفس العوامل التي تحدد أثره على نطاق أوسع، وهي أولاً، حضوره الميداني الواسع والمتغلغل؛ وثانياً، قدرته على التنسيق السريع والفعّال والتعامل مع المعلومات المستمدة من مختلف المصادر؛ وثالثاً، قدرته على الانخراط في عمليات السياسات الوطنية سواء بمفرده كوكالة معنية بالشؤون الإنسانية والجوع، أو بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وسوف يلتزم البرنامج تماماً في استجابته لتلك التحديات بالاتفاقات الحكومية الدولية والمشاركة بين الوكالات ذات الصلة وآليات التنسيق الرامية إلى زيادة اتساق إجراءات المجتمع الدولي الرامية إلى الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها.

ثبت مختار للمراجع

. برنامج الأغذية العالمي، 2000.

<http://docustore.wfp.org/stellent/groups/public/documents/eb/wfp000719.pdf>

“Disaster Mitigation Guidelines for WFP Assistance” – WFP 2002

http://www.livelihoods.org/info/pcdl/docs/work/Disaster%20Mitigation%20WFP/DMG_E.pdf

“Disaster Risk Reduction: The Forefront of the Social Protection Agenda in Malawi.” Unpublished manuscript. Lilongwe: United Nations World Food Programme.

. وثيقة قضايا سياسات للبرنامج، WFP/EB.A/99/4.A، أبريل/نيسان 1999.

http://home.wfp.org/guidelines/FAAD/eba99_4.htm#four

. وثيقة قضايا سياسات للبرنامج، WFP/EB.A/98/4.A، أبريل/نيسان 1998.

[-http://home.wfp.org/circular/od/EB_A_98_4A.pdf](http://home.wfp.org/circular/od/EB_A_98_4A.pdf)

“Implementation of the Yokohama Strategy and Plan of Action for a Safer World: The United Nations Environment Programme Activities in Managing Environmental Emergencies” - UNEP- UN- 2004

<http://www.unep.org/depi/PDF/Yokohama%20Strategy%20-final.pdf>

إطار عمل هيوجو 2005 - 2015 : بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث؛ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، 2005.

<http://www.unisdr.org/eng/hfa/docs/Hyogo-framework-for-action-english.pdf>

ISDR Fact sheet on Natural disasters statistics ISDR-2005

http://www.unisdr.org/eng/public_aware/world_camp/2006-2007/pdf/Fact-sheet-en.pdf

شبكة أمريكا اللاتينية والكاريبي للاستجابة للطوارئ. العملية الخاصة 10449، روما: برنامج الأغذية العالمي.

“Regional Emergency Preparedness Operation to Pre-position High Energy Biscuits in Latin America and the Caribbean.” EMOP 10487.0. Rome: United Nations World Food Programme.

قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 31/1994، العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية، يوليو/حزيران 1994.

[-http://www.un.org/documents/ecosoc/res/1994/eres1994-31.htm](http://www.un.org/documents/ecosoc/res/1994/eres1994-31.htm)

“WFP Emergency Preparedness and Response Branch.” Unpublished manuscript. Rome: United Nations World Food Programme.

، الوثيقة WFP/EB.3/2004/4-A.

<http://www.wfp.org/eb/docs/2004/wfp039212~2.pdf>

، روما: برنامج الأغذية العالمي، 2005.